إعلاميون وممثلو منظمات المجتمع المدني يتحدثون لـ (14 أكتوبر) حول قضايا المرأة الريفية:

المرأة الريفية..معاناة من الواقع تكسب احترام الجميع

النساء الريفيات هن الشريحة الأكبر والعامل غير المأجور والجندي المجهول في الحسابات المختلفة

يحل العيد العالمي للمرأة الذي يصادف سنويا يوم 8 مارس حيث يحتفي العالم به و خاصة النساء والذي عادة ما تتم فيه المناقشات الجادة ووضع الخطط والبرامج وتقييم الأعمال السابقة.. وحتى لا ننسى في هذا العيد المرأة الريفية قمنا باستقراء عدد من الإعلاميين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني حول قضاياها وكيف يمكن معالجتها و النهوض بواقعها المعيشي والاقتصادي إلى مستوى تعيش فيه براحة ورفاهية في ظل يمن الثاني والعشرين من مايو حيث يتفق الإعلاميون ومنظمات المجتمع المدني بأن المرأة الريفية تعيش في واقع مأساوي للغاية وأن الصمت الذي تعيش فيه هو الساتر الحقيقي للظروف القاسية التي تعيشها في مناطقها الريفية منها متاعب البحث على الماء والمتاعب الناتجة عن عدم وجود الكهرباء والطريق المعبد خلافاً لضعف الخدمات الصحية أو انعدامها في كثير من المناطق، حيث أوضحت الإحصائيات أن نسبة الخدمات الصحية في الريف متدنية لا تتجاوز 7٪ الأمر الذي جعل نسبة وفيات الأطفال مرتفعة جداً تصل إلى 94 طفلاً رضيعاً يموت من كل 1000 مولود حي وأكثر من 128 وفاة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات لكل 1000 طفل.

تحقيق / محمد جابر صلاح

يشتغلن في جميع الأعمال الشاقة بأجساد هزيلة تزيد من حجم معاناتهن

واقع مأساوي

تقول الأخت عواطف أمين القباطي - قطاع تنمية الأسرة في جمعية الإصلاح الخيرية. "هناك قضايا أصبحت ظاهرة للعيان وتزداد يوماً بعد يوم وخاصة في أوساط الأسر الفقيرة منها الأمية وتسرب الفتاة من التعليم والزواج المبكر وهروب بعض الفتيات من المنازل بسبب تسلط الأهل عليهن بصورة قهرية وهناك التحرش الجنسي بالفتاة في الأماكن العامة والباصات وغيرها".. مشيرة إلى دور الإعلام في إثارة مثل هذه القضايا والنزول الواقعي إلى هذه الحالات للمصداقية ثم البحث عن الحلول لها من خلال المناقشات مع المختصين والجهات المعنية.

حملات إعلامية

وتأخذ أطراف الحديث الأخت منى الطشي - مذيعة في قناة اليمن الفضائية قائلة"في اعتقادي أنه يمكن لوسائل الإعلام عمل حملة توعية إعلامية لأبرز قضايا المرأة الريفية وأبرز مشاكلها خاصة الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة كونها أكثر انتشارا في المناطق الريفية ويمكن عمل تلك الحملات من خلال البرامج والفلاشات القصيرة التي تهدف إلى طرح القضايا وطرح أبرز طرق معالجتها ، كذلك من خلال الدراما المحلية التي تقترب بشكل كبير من سكان الريف بشكل بسيط وواضح ثم طرح معالجات تتفق مع مستوى الوعي لسكان الريف وبشكل يجعلهم يتقبلونها ويعملون على تنفيذها.

بالضغط والمناصرة

بينما ترى الأخت نجلاء حسن عثمان - صحفية في صحيفة الغد - أن على الإعلامي العامل في وسيلة إعلامية التعرف على القضية أولاً والإيمان بها، والإيمان بأهميتها وضرورة معالجتها والأضرار التي تترتب عليها إذا ماتم إهمالها والتعامل معها بلا مصداقية وبلامبالاة. وأكدت أهمية اختيار الجمهور الذي سيتم مخاطبته وكيفية استيعابه للقضية إذا أن جمهور الريف يختلف عن جمهور المدن والمتعلم يختلف عن الشخص المثقف.

وفي المرحلة الأخيرة لا بد للإعلامي من عرض القضية من ناحية وجودها وليس من جهة رأيه في القضية، ويتم ذلك من خلال نقل معاناة المرأة وهي (الأكثر معرفة بقضاياها) من واقع البيئة الريفية سواء بالزيارة أو المعلومة الحقيقية عبر الإتصال أو المعلومة الموجودة سابقاً.

وقالت نجلاء أن الإعلامي لا يقدم معالجات للقضايا لكنه من خلال تقديم القضية للرأي العام ستصل إلى الجهات المسئولة ثم تتم معالجتها بالمناصرة والضغط لأجراء التغيير.

العمل غير المأجور

أما الأخت وداد البدوي - صحفية في صحيفة الجمهورية فقالت ((العالم يحتفي هذه الأيام باليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الثامن من مارس من كل عام، وللعلم فإن هذه الاحتفالات تضل قاصرة على المرأة في أعلى المواقع فحسب ولا يلتفت بل لا يشار للمرأة المناضلة في الريف ومعاناتها واحتياجاتها الصحية والتعليمية وغيره على الرغم من معرفة القيادة النسوية بأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة (سيدوا/ CEDAW)) وهي اتفاقية دولية تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر كانون الأول (ديسمبر 1979م) قد أشارت في المواد من (-10 14) إلى لحقوق الأساسية التي يجب أن تنالها المرأة كحقها في التعليم والعمل والصحة والحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مع الأخذ بالاعتبار من جانب الدولة والاهتمام بالمرأة الريفية . و قد انضمت اليمن إلى هذه الاتفاقية في (30أيار مايو 1984م)..

مذكرة بأن الأعلام سيلعب دوراً كبيراً في مناصرة وإبراز قضايا المرأة وبشكل يجعل الجهات المسئولة تنتبه لما نسبته 37 ٪ من سكان اليمن الريفيين من خلال تخصيص برامج وزوايا خاصة بالنساء الريفيات بحيث تخرج هذه البرامج إلى الواقع لمعرفة ما يجري هناك وماذا تعاني المرأة وتنقل الصورة الحقيقية لما تتحمله النساء الريفيات من معاناة وتعب وما تعترضها من مشاكل وعنف أسري ومجتمعي وحرمان من الحقوق.

وتؤكد الصحفية وداد أن النساء هن الشريحة الأكبر والعامل غير المأجور والجندي المجهول في الحسابات المختلفة على مستوى المنظمات المدنية التي تتحدث عن السياسة فقط وتتمركز في المدن الرئيسية ولا تخرج لتعرف المناصرة الحقيقية أين يجب أن تكون ، في الريف تعمل المرأة وكأنها خادمة طوال اليوم ولا يحتسب لها أجر، تتزوج بطريقة هجمية تقليدية دون الأخذ برأيها ولا تستشار في مسألة الحمل والإنجاب وتتحمل أعباء المنزل والأطفال وحدها دون تدخل وتحرم من حقوقها التعليمية والصحية والزوجية وحتى الميراث فهي محتقرة ومهدورة الحقوق وتعيش تحت وطأة الظلم القبلي والدكتاتورية الأسرية والهنجمة العائلية ولا يسمع لها أنات إلا من خلال الإعلام الفاعل والمؤثر الذي يجب أن يتناول مختلف مشاكلها وعكسها في قوالب وفنون إعلامية متنوعة كون الريفيات هن الأكثر معاناة من غيرهن وهذا سيكون له الدور الفاعل لطرحها على طاولة الجهات المعنية وبالتالي السعي لمعالجتها.

مسؤولية الدولة

ويشير الأخ/ ياسر محمد عبد العزيز - مؤسسة تنمية القيادات الشابة - إلى أن المرأة الريفية مازالت تعاني في أماكن كثيرة من بلادنا وخاصة الأماكن التي لم تصلها الخدمات الحديثة.

فنسبة الأمية بين النساء الريفيات تصل إلى 80٪ مع العلم بأن المتعلمات لا يتجاوز تعليمهن الابتدائية أو الإعدادية وهذا يستدعي تركيز الإعلام على قضايا تعليم المرأة وتوفير الفصول والمدارس والمعلمات لتعليم الفتاة وإبراز أهمية التعليم للفتاة في تنمية المجتمع والأسرة والدور الفاعل الذي تلعبه المرأة المتعلمة في التنمية على مستوى المجتمع , ويركز أيضاً على قضايا المرأة الرئيسة المتصلة بالتوعية والبرامج الصحية التي تساعد على تحسين أوضاع المرأة والطفولة وبالمقابل يجب أن يركز الإعلام على واجبات الدولة ودور منظمات المجتمع المدني في تدريب المرأة الريفية في المهن المتصلة بالأنشطة الإنتاجية ومحاربة النظرة السلبية لمكانة ودور المرأة في التنمية المجتمعية وإبراز القيم الدينية العليا التي تحث على احترام المرأة والاهتمام بها ورعايتها وتأكيد فاعلية وأهمية دورها في المجتمع .

تغيير الواقع

وعن واجب الإعلام تجاه قضايا المرأة الريفية يقول الأخ/ محمد شبيطة - صحيفة الثورة" إنه يجب على وسائل الأعلام التركيز على المشاكل التي تعانيها المرأة الريفية وإبرازها للرأي العام بحيث تخلق رأياً عاماً حولها يؤدي إلى تغيير الواقع وذلك من خلال النزول الميداني لعمل استطلاعات صحفية ويمكن مناقشة ذلك من خلال التركيز على القضايا الأهم قبل المهم وأعتقد أن قضية التعليم هي أم القضايا التي ستؤدي إلى معالجة القضايا الأخرى.

حملات توعية

ويضيف الأخ / مطيع المياسي عن صحيفة "الحارس" الصادرة عن وزارة الداخلية قائلاً "ويجب القيام بحملات التوعية لدى خطباء الجوامع الأماكن العامة لما فيه حل القضايا التي تعاني منها المرأة في الريف وإعداد بدائل لإقناع المجتمع الريفي بذلك من حيث وجود الحلول والمعالجات كما يجب عمل حملات لمناصرة قضايا المرأة و الاستعانة بمن لهم تأثير في المناطق الريفية من المجالس المحلية في المديرية والوصول إلى الهدف الذي من أجله ترتقي المرأة بمستواها.

ثقافة الصمت

وتفيد نتائج دراسة حول قضايا المرأة الريفية من النوع الاجتماعي قام بها الدكتور فؤاد الصلاحي أستاذ علم الاجتماع السياسي المشترك بجامعة صنعاء بأن الأمية في أوساط النساء الأميات في ارتفاع مستمر الأمر الذي يساعد في تدني مكانتها الاجتماعية ويقلل من نشاطاتها في المجال العام، وكذلك ارتفاع معدلات الزواج المبكر في أوساطهن ووصول الثقافة الصحية إليهن ببطء شديد .

وأشارت الدراسة الى أن ثقافة الصمت لدى المرأة الريفية يساعد على تدني مكانتها الاجتماعية وزيادة معاناتها ويحول دون حصولها على حقوقها واحتياجاتها وخاصة أنها احتياجات تعكس مجالات النوع الاجتماعي وتختلف في أولوياتها بين المحافظات.

(14 أكتوبر) ترصد آراء مشاركين في دورة الاتصال بمشاريع مياه الريف :

الدورة ركزت على دور الفتاة المهم في الريف اليمني

التأكيد على أهمية نشر الوعي والثقافة الصحية في استخدام مياه الريف

اختتمت في عدن فعاليات دورة تدريبية في مجال الاتصال والتواصل لمشاريع المياه والصرف الصحي التي نظمتها الهيئة على مدى خمسة أيام بتمويل من منظمة اليونيسيف.

وخلال أعمال الدورة تلقى عشرون مشاركا ومشاركة من محافظات : عدن، لحج، الحديدة، ذمار، تعز، إب، الضالع، شبوة، حجة، مأرب والمهرة محاضرات حول عملية وضع الخطط والبرامج المتعلقة بالاتصال والتواصل مع المجتمع في مجال الصرف الصحي والمياه.. وقد قُسِّم المشاركون إلى مجموعات عمل.

هذا وفي حفل اختتام الدورة تمّ توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين والمشاركات فيها.

((14 أكتوبر)) التقت في الدورة عدداً من المشاركين والمشاركات وكانت حصيلة اللقاء الآتي :

أجرى اللقاءات / عادل خدشي- تصوير / جان عبدالحميد

الدورة هدفت إلى نشر الوعي بقضايا المياه بين أوساط موظفي الهيئة

الأخ المهندس علي محمد الصريمي - رئيس الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف ألقى كلمة أكد فيها أنّ انعقاد هذه الدورة يأتي في إطار البرامج المشتركة بين الهيئة ومنظمة اليونيسيف وتهدف إلى الارتقاء بدور المرأة اليمنية في تحمل مسؤولياتها في الريف والمساهمة في ترشيد المياه وفي ديمومة مشاريع مياه الريف، بالإضافة إلى تلقي المفاهيم العلمية وكذا استيعاب مخرجات الدورة والاستفادة منها وتطبيق ما يتلقونه من معلومات على صعيد الواقع العملي.

وتحدث إلينا في هذه الدورة الدكتور عبدالكريم أدجبادي - ممثل اليونيسيف في اليمن حيث قال :

نحن عندما نتحدث عن برامج الاتصال للتغيير الاجتماعي واضعين بعين الاعتبار أنّ الحصول على مياه نقية للشرب موضوع أساسي ضمن الرعاية الصحية الأولية.

وبالنسبة لليونيسيف أنّها قضية أساسية وخصوصاً في المناطق الريفية للحصول على المياه النقية في الريف أمرٌ صعب.

لأننا وكما هو معروف للجميع أنّ النساء والفتيات هن من يقمن بجلب الماء في الريف.

نحن نعرف أنّ الفتيات في المناطق الريفية يجلبن المياه باستمرار وفي الوقت نفسه أنّ هؤلاء الفتيات يجب أن يكنّ في المدرسة لتحصيل التعليم، وبالتالي عدم توفير المياه، ولكن الفتيات هن الضحية، حيث نسعى جاهدين لنشر الوعي والوسائل الرئيسة لأهمية الحصول أو الوصول إلى المياه النقية وما لها من أهمية في تحسين صحة الأم والأولاد.

لذلك فمنظمة ((اليونيسيف)) تقوم بنقلة نوعية في البرامج التي تدعمها، حيث كنّا في الماضي ندعم في حفر الآبار وبناء السدود والحواجز المائية.

وأضاف : والآن نحن نركز أكثر على مسألة الوعي ونشر الثقافة الصحية المطلوبة مثل غسل اليدين وأهمية توفير المياه في المرافق الأساسية كالمدارس والمرافق الصحية.. مشيراً إلى أنّ الهدف الرئيسي من هذه الدورة هو دعم وبناء قدرات موظفي الهيئة في تخطيط وتنفيذ وتقييم ومتابعة برامج الاتصال لتغيير السلوك والمفاهيم والممارسات.

وأوضح أنّ دور الإعلام أساسي ومساند ونرى أن الإعلام شريك فعّال في نشر الرسائل الرئيسية التي تشجع على الممارسات الصحية النظيفة..

موضحاً في حديثه ومثالاً على ذلك بنشر الرسائل الرئيسية، يمكن الوقاية من الإصابة من مرض الإسهال وانتشاره بين الأطفال وبالتالي تقليل وفيات الأطفال حيث أنّ الإسهال هو القاتل للأطفال في اليمن.

الأخت / سامية الحداد - مسؤولة برامج الاتصال في ((اليو نيسيف)) قالت :

هذه الدورة من أهم وأنجح الدورات والسبب الرئيس أن المشاركين من (10) محافظات في الدورة حيث أننا وعلى مدى خمسة أيام متتالية كنا في عمل جماعي استفاد منه المدربون والمتدربون وعددهم عشرون مشاركا ومشاركة (17) إناثاً و(3) ذكور .. من موظفي الهيئة العامة لمياه الريف، والذي لديهم خبرات ميدانية متميزة، لاسيما الالتزام الكبير الذي لمسناه ورغبتهم في تطوير المجتمعات في الريف اليمني الذين يعملون فيها.

وأضافت الأخت / سامية الحداد أنّ المشاركين يتمتعون بكفاءات عالية وهذا يعكس مدى سياسة الهيئة السليمة في تنمية وتطوير كفاءات موظفيها ليقوموا بواجباتهم الوطنية على أكمل وجه.

وفي ختام حديثها تقدّمت الأخت سامية الحداد بالشكر الجزيل والخاص إلى المشاركين والمشاركات وإلى الأستاذ علي محمد الصريمي رئيس الهيئة العامة للبيئة ومياه الريف الذي يقود هذا الفرع.

فيما الأخ سامي أبوبكر سعيد - مسؤول المياه والإصحاح البيئي في اليونيسيف قال :

إنّ (17) مهندسة ومختصة اجتماعية شاركن في دورة الاتصال والتواصل بفعالية والتزام تامّين.

أما بخصوص إقامة هذه الدورة فتأتي ضمن الخطة السنوية بين منظمة ((اليونيسيف)) و((الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف)) لرفع الكفاءة والقدرات لضمان تنفيذ المشاريع في الريف اليمني وزيادة فرص استدامة إمدادات المياه في المناطق المحرومة.. مؤكداً بأنّ منظمة ((اليونيسيف)) قدّمت دعماً بزيادة قدرها (70٪) عن العام الماضي أي (700) ألف دولار أمريكي، في مجال مياه الريف نتيجة للاهتمام المتزايد وكفاءة الهيئة في استقبال هذه المخصصات والتنفيذ بحسب البرامج المرسومة.

وأشار إلى أنّ التصاميم والدراسات الفنية لمشاريع المياه تقوم على أساس العمل في الميدان، وباستخدام أجهزة المسح الحديثة (G . P . S) و(توتال استيشن) وتقوم المنظمة بدعم برامج التدريب للكادر الفني للهيئة في مجالات المسح والتصاميم.

أما المهندسة / نعمت المجذوب - منسقة الدورة من محافظة إب فقالت :

تأتي هذه الدورة لتعطي شيئاً من المعرفة في مجال الاتصال والتواصل لمشاريع المياه والصرف الصحي في الريف اليمني.

وفي هذه الدورة استهدفنا (10) محافظات، بالإضافة إلى مركز الهيئة في صنعاء حيث تمّ التنسيق بين الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف ومنظمة ((اليونيسيف)) التي تقوم بتمويل هذه الفعاليات.

وأوضحت في سياق حديثها أنّ المحافظات التي شاركت في الدورة هي : فرع محافظتي عدن ولحج، الحديدة، ذمار، تعز، إب، الضالع، شبوة، حجة، مأرب والمهرة.. مشيرة إلى أنّ عدد المشاركين في الدورة عشرون مشاركاً ومشاركة، (17) إناثا، و(3) ذكور.

وأضافت أنّ التركيز والاهتمام تمّ على وجه الخصوص في مشاركة الفتاة، لما لها من أهمية لخدمة المجتمع في الريف اليمني.

من جانبها قالت الأخت أروى أحمد حمادي - مدربة الدورة :

إنّ المشاركات في الدورة كنّ رائعات في تفاعلهن وتجاوبهن، ما عكس خبرتهن العملية وترجمتها إلى أعمال أثناء التدريب.

وأوضحت أنّ الدورة التي استمرت خمسة أيام من الأول من مارس الجاري وحتى الخامس منه أبدعت فيها المرأة إبداعا حسناً ومنقطع النظير، في مدى استيعابها للدورة وترجمتها إلى أعمال وخطط تعكس فهمهن وإدراكهن السريع والكامل لمعنى الاتصال.. مشيرة إلى انعكاس ذلك على عملهن في الميدان بالريف اليمني على وجه الخصوص.

وبعد إعطاء المشاركين والمشاركين في الدورة استراحة استغلت الصحيفة الفرصة لتلتقي بعضاً من المشاركين فيها .. حيث بدأنا لقاءنا بالأخت / شيماء عبدالسلام الريماني - متدربة من محافظة إب حدثتنا عن انطباعها في تلقيها من معارف ومعلومات قالت :

إنّ الدورة تهدف هذه الدورة إلى إكساب المشاركين مهارات الاتصال والتواصل مع كل مستويات مجتمعنا اليمني ابتداءً من صُنّاع القرار ومروراً بالقادة المحليين ووصولاً إلى المجتمع بفئاته المختلفة رجالاً ونساءً وأطفالاً.. الأمر الذي سينعكس إيجاباً في القيام بإرسال رسائل لشرائح المجتمع كافة في مجال المياه والصرف الصحي.

وأشارت في حديثها إلى أنّ المجتمع بحاجة إلى رفع مستوى الوعي.

أما فوزي مبارك بو جليدة - مهندس مدني - مدير إدارة الدراسات في الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف - فرع شبوة قال : مشاركتنا في هذه الدورة تأتي ضمن خطة عمل، وفي إطار أهداف الهيئة نحو التصحيح في مجال التواصل في التداخلات المتعلقة بمشاريع مياه الريف والصرف الصحي وتحقيق اللامركزية في آلية التنفيذ في قطاع مياه الريف كانت هذه الدورة فرصة رائعة لتأهيل نخبة من كوادر الهيئة في المركز والفروع بفضل جهود منظمة ((اليونيسيف)) التي عهدناها دوماً بتقديم الدعم اللامحدود للهيئة العامة لمشاريع مياه الريف، منطلقة من مبدأ الشراكة الذي تأصل في الآونة الأخيرة.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم لمنظمة ((اليونيسيف)) وكوادرها كافة بالشكر الجزيل أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي.

فيما قال الأخ / محمد صالح العدلي - اختصاصي اجتماعي - فرع مشاريع مياه الريف محافظة حجة :

هذه الدورة استفدنا منها كثيراً من المهارات والمعلومات الخاصة بالاتصال والتواصل مع المجتمع.

وأضاف أن كيفية تحديد خطة اتصال، تم التعرف عليها لتحديد الوسائل الممكنة التي تناسب الفئة المعنية، واكتسبنا خبرة في كيفية عمل مجموعات عمل تقوم بإعداد خطة مشتركة وبرنامج معين ومن ثمّ استعراض هذه الخطة على المتدربين والمدربين ويدور حوار في هذا الجانب.

وأضاف أنّ هذه الدورة تستهدف كيفية الوصول إلى المجتمع العيِّنة والخروج بخطة عمل مشتركة، يمكن تعميمها على الفروع في محافظات الجمهورية.

نعمة المجذوب

سامي أبو بكر

سامية الحداد

محمد العدلي

فوزي مبارك

شيماء الريماني

خطباء المساجد يدينون العدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني

صنعاء / سبأ:

واصل خطباء الجمعة في عموم مساجد الجمهورية امس إدانتهم للمجازر الوحشية والعدوان البربري الذي تشنه آلة الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وغيرها من الأراضي العربية المحتلة.

وطالبوا الحكومات العربية والإسلامية باتخاذ مواقف جريئة وعاجلة لرفع معاناة الشعب الفلسطيني والتحرك الجاد والمسؤول لوقف العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة والعمل لذلك من خلال مختلف الوسائل والقنوات.

كما طالبوا القادة والحكام والشعوب العربية والإسلامية بتحمل المسؤولية التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني الذي يقوم اليوم بدور كبير في الدفاع عن مقدسات الأمة باعتبار أن مايجري في فلسطين يهم الأمة كلها وليس الشعب الفلسطيني وحده .

ووجه الخطباء النداء لأبناء الشعوب العربية والإسلامية ومنظمات الإغاثة الدولية بتقديم الدعم اللازم والمساعدات الإنسانية العاجلة من المواد الغذائية والطبية والعلاجية والوقود لأبناء الشعب الفلسطيني خصوصا في قطاع غزة الذي يواجه حصارا جائرا وعدوانا صارخا من قبل جيش وحكومة الاحتلال الإسرائيلي.

واستنكر الخطباء حالة الصمت العربي والدولي تجاه مايتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة وجرائم وحشية تجاوزت في بشاعتها كل التصورات، وتحولت إلى كارثة حقيقية مع أعمال القتل والتنكيل وتدمير البيوت وتجريف الأراضي الزراعية، واستهداف النساء والأطفال والشيوخ العزل وكل مايمت إلى الحياة بصلة.

ودعا خطباء الجمعة منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى القيام بمسؤولياتها التي وجدت من أجلها في وقف العدوان وحفظ السلام وحقوق الشعوب في الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان في الحياة الكريمة دون عدوان أو انتهاك أو انتقاص، وعدم التمييز في ذلك بين الشعوب والدول والديانات والأجناس.

وفي الجانب الآخر، دعا الخطباء الحكومات والمنظمات والمؤسسات الإسلامية المعنية إلى القيام بدورهم المسؤول تجاه الحملة الظالمة التي تمس شخص النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم من قبل بعض الصحف الدنمركية والعناصر المتطرفة بنشر الصور المسيئة لشخصه الكريم والمثيرة لمشاعر المسلمين وغضبهم.

وأكدوا ضرورة تفعيل مقاطعة المنتجات الدنمركية والقيام بحملة عالمية للتعريف بالرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين برسالة الإسلام السامية ومبادئها الأخلاقية العالية التي ترسخ بين الأمم الأمن والسلام والتعامل الحسن وتدعو إلى علاقات ومعاملات إنسانية فاضلة وراقية في إطار من احترام المعتقدات وعدم المساس بالمقدسات .